

## القراءة بالسكت على الساكن قبل الهمز لحفص عن عاصم من طرق الطيبة

● السكت: هو قطع الصوت عن القراءة زمنا يسيرا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس مع نية استئناف القراءة في الحال، والسكت تحكمه المشافهة والتلقي من القراء، وهو مقيد بالسماع. والمقصود بالسكت هنا ما كان على ساكن قبل الهمزة - دون غيره من انواع السكت.

● مواضع السكت: يشمل السكت على الساكن قبل الهمزة أربعة اصول مطردة، هي:

١ - السكت على (ال) نحو ﴿الْأَرْضِ﴾ ، ﴿الْأُولَى﴾ ، ﴿الْآخِرَةَ﴾ ، ﴿الْإِيْمَنِ﴾ ، ﴿الْإِنْسَنُ﴾ .

٢ - السكت على الياء من كلمة ﴿شَيْءٍ﴾ مطلقا، سواء كانت مرفوعة ﴿شَيْءٍ﴾ أو منصوبة ﴿شَيْئًا﴾ أو مجرورة ﴿شَيْءٍ﴾ .

٣ - السكت على الساكن المفصول، نحو: ﴿أَبَىْ عَادَمَ﴾ ، ﴿خَلَوْا إِلَى﴾ ، ﴿أَنْ أَنْذِرُوا﴾ ، ﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ ، ﴿هَذَا أَقْ﴾ .

٤ - السكت على الساكن الموصول، نحو: ﴿وَسَأَلُوا﴾ ، ﴿الْقُرْآنَ﴾ ، ﴿الظَّمَانَ﴾ ، ﴿الْمَرَّةِ﴾ .

● أوجه السكت: إذا وقع قبل الهمزة ساكن صحيح أو شبهه (واو أو ياء لئنتين) فإن لحفص في ذلك ثلاثة أوجه، هي:

١ - الاول عدم السكت على الساكن مطلقا، وهو مذهب الجمهور.

٢ - الثاني: السكت على (ال) و (شيء) والساكن المفصول، ويسمى "رتبة السكت الخاص"، ويأتي على توسط المدّين. وهو من طريق الفارسي عن أبي طاهر عن الأشناني عن عبيد عن حفص من كتاب "التجريد في القراءات السبع" لابن الفحّام (ت ٥١٦ هـ).

٣ - الثالث: السكت على ما ذكر في رتبة السكت الخاص وعلى الساكن الموصول أيضا، ويسمى "رتبة السكت العام"، ويأتي على توسيط المنفصل مع إشباع المتصل. وهو من طريق الحمّامي عن أبي طاهر عن الأشناني عن عبيد عن حفص من كتاب "الروضة في القراءات العشر" لأبي الحسن بن محمد المالكي (ت ٤٣٨ هـ).

● ويجوز السكت العام وعدمه من كتاب "التذكار في القراءات العشر" لأبي الفتح عبد الواحد بن شيطا (ت ٤٤٥ هـ) من طريق الحمّامي والعلّاف عن أبي طاهر عن الأشناني عن عبيد عن حفص، ومن طريق الحمّامي عن زرّعان عن عمرو عن حفص.

## كيفية القراءة برتبة السكت الخاص

إذا قُرئ لحفص برتبة السكت الخاص – وهو من كتاب التجريد – يتعين الأخذ بالأحكام التالية:

- ١ - توسيط المدّ المنفصل والمدّ المتصل.
- ٢ - السين في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ و﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾، والصاد في ﴿بِمُصَيِّطٍ﴾.
- ٣ - إبدال باب الذكزين.
- ٤ - إدغام ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾.
- ٥ - إظهار ﴿يَسَّ﴾ و﴿الْقُرَّانِ﴾ و﴿تَ وَالْقَامِ﴾.
- ٦ - إشماع ﴿تَأْمَنَّا﴾.
- ٧ - إدراج ﴿عَوَجًا﴾ و﴿مَرَقَدْنَا هَذَا﴾.
- ٨ - قصر ياء عين.
- ٩ - ترقيق راء ﴿فَرَقٍ﴾.
- ١٠ - الوقف على ﴿ءَاتِنِ﴾ بإثبات الياء.
- ١١ - الوقف على ﴿سَلَسِلًا﴾ بإسكان اللام.
- ١٢ - فتح ضاد ﴿ضَعِفَ﴾ و﴿ضَعَفًا﴾.
- ١٣ - امتناع الغنة والتكبير.
- ١٤ - يجوز في ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ وجهان، الإدغام والإظهار.

## كيفية القراءة برتبة السكت العام

إذا قُرئ لحفص برتبة السكت العام – وهو من كتابي "روضة المالكي" و"التذكار" – يتعين الأخذ بالأحكام التالية:

- ١ - توسيط المنفصل وإشباع المتصل.
- ٢ - الإبدال في باب الذكزين.
- ٣ - إدغام ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾.
- ٤ - إدغام ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾.

- ٥ - إشمَامٌ ﴿تَأْمَنَّا﴾ .
- ٦ - إدراج ﴿عَوَجًا ①﴾ قِيمًا ﴿وأخواتها﴾ .
- ٧ - توسط ياء عين .
- ٨ - تفخيم راء ﴿فَرَقٍ﴾ .
- ٩ - السين في ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ .
- ١٠ - الوقف على ﴿سَلَسِلًا﴾ بإسكان اللام .
- ١١ - امتناع الغنة والتكبير .
- ١٢ - السين في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و ﴿بَصْطَةً﴾ لأبي طاهر، والصاد فيهما لزرعان .
- ١٣ - الصاد في ﴿بِمَصِيْرٍ﴾ لأبي طاهر، والسين لزرعان .
- ١٤ - الوقف على ﴿ءَاتِنِ﴾ بإثبات الياء من "الروضة"، وحذفها من "التذكار" .
- ١٥ - فتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و ﴿ضَعْفًا﴾ لأبي طاهر، وضمهما لزرعان .
- ١٦ - إظهار ﴿يَسَ ①﴾ و ﴿الْقُرْآنِ﴾ و ﴿تَ وَالْقَلَمِ﴾ لأبي طاهر، والإدغام لزرعان .

● قاعدة مهمة: إذا أتى همز متطرف بعد ساكن موصول، نحو ﴿دَفَّ﴾ ، ﴿جُرَّ﴾ ،

﴿الْمَرَّةُ﴾ يمتنع السكت إذا وُفِّ على الهمز بالسكون نظراً لالتقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على شيء. وحيث امتنع الوقف بالسكون يتعين الوقف بالروم في المرفوع والمجرور كما في الأمثلة المذكورة، أما إذا كان الوقف عليه منصوباً، مثل ﴿يُخْرِجُ الْخَبَّ﴾ فلا يجوز الوقف عليه بالروم، فيتعين الوقف بالسكون دون سكت. وقد أشار العلامة المتولي - رحمه الله - إلى ذلك بقوله:

وفي نحو دفء من يقف ساكتاً يرُمُ      وللسكت كُنْ في يخرج الخبء مهملاً

جدول طرق القراءة برتبي السكت الخاص والعام لأبي طاهر وزرعان

التذكارات		روضة المالكي	التجريد	الكتاب	الكتاب
الحمامي - زرعان	الحمامي/العلاف - أبي طاهر	الحمامي - أبي طاهر	الفارسي - أبي طاهر	الطريق	
٤	٤	٤	٤	المد المنفصل	الكتاب
٦	٦	٦	٤	المد المتصل	
لا	لا	لا	لا	الغنة	
لا	لا	لا	لا	التكبير العام	
عام (جائز)*	عام (جائز)*	عام	خاص	السكت	
ص	س	س	س	﴿ وَيَبْصُطُ ﴾	الجزء
إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	باب الذكزين	
ص	س	س	س	﴿ بَصْطَةٌ ﴾	
إدغام	إدغام	إدغام	وجهان	﴿ يَلْهَثُ ذَاكَ ﴾	
إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	﴿ أَرْكَبُ مَعَنَا ﴾	
إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	﴿ تَأْمَنَّا ﴾	
إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	﴿ عَوْجًا ١ قِيمًا ﴾	
٤	٤	٤	٤	ياء عين	
تفخيم	تفخيم	تفخيم	ترقيق	راء ﴿ فِرْقٍ ﴾	
حذف	حذف	إثبات	إثبات	﴿ آتَيْنِ ۚ وَقَفَا ﴾	
ضم	فتح	فتح	فتح	﴿ ضَعْفٍ ﴾ ﴿ ضَعْفًا ﴾	
إدغام	إظهار	إظهار	إظهار	﴿ يَسَّ ﴾ ﴿ نَّ ﴾	
إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	﴿ مَرْقِدِنَا هَذَا ﴾	
س	س	س	س	﴿ الْمُصَيِّطُونَ ﴾	
إدراج	إدراج	إدراج	سكت	﴿ مَنَّ رَاقٍ ﴾ ﴿ بَلَّ رَانَ ﴾	
حذف	حذف	حذف	حذف	﴿ سَلَسِلًا ﴾ ﴿ وَقَفَا ﴾	
س	ص	ص	ص	﴿ بِمُصَيِّطٍ ﴾	
لا	لا	لا	لا	تكبير الختم	

\* يجوز السكت العام من طرق "التذكارات"، ويجوز عدم السكت بالأوجه نفسها من أي طريقه.

إعداد: المقرئ الشيخ محمد علي بن محمد بن عثمان.

